

حساب مجلس شؤون الأسرة على تويتر

دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية

دراسات



مركز القرار
للدراسات الإعلامية



أبريل
2021

الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

2

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

ملخص تنفيذي 04

مقدمة 05

منهجية الدراسة 07

نتائج الدراسة 08

من حيث الشكل 08

من حيث المضمون 11

النتائج العامة 17

الخاتمة 18

ملخص تنفيذي..

انطلاقًا من حرص واهتمام الدولة بكيان الأسرة السعودية وأفرادها، والإيمان بأن الأسرة تُمثل النواة الأولى والأساسية للمجتمع، ويُعوّل عليها كثيرًا في بناء مجتمع سليم وفاعل، تم إنشاء مجلس شؤون الأسرة بموجب قرار «تنظيم مجلس شؤون الأسرة» الصادر من مجلس الوزراء بتاريخ 1437/10/20هـ، لتُصبح بذلك مؤسسة وطنية تسعى إلى الرقي بالأسرة السعودية، والعمل على تعزيز مكانتها في المملكة وحمايتها من كل المهددات والمخاطر المحتملة التي قد تعيق مسيرتها في البناء والتنمية.

وتُعد سُبُل التواصل بين المجلس والأسرة من المحددات الأساسية التي تُساهم في تحقيق الغاية التي أنشئ من أجلها، لذلك اعتمد مجلس شؤون الأسرة على العديد من الوسائل للوصول إلى أفراد المجتمع السعودي.

وتأسيسًا على ذلك، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد وتحليل محتوى حساب المجلس خلال الفترة الممتدة من 1 يناير وحتى 31 مارس 2021م، بهدف التعرف على شكل ومضمون الرسائل الموجهة للأسرة السعودية، والفئات المستهدفة، والأساليب الإقناعية التي تضمنها محتوى الحساب، فضلًا عن أدوات (الإبراز والانتشار) الرقمي التي اعتمد عليها في نقل رسائله الاتصالية.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

● اعتمد الحساب في رسائله الاتصالية على الأسلوب المختصر «التليغرافي»، مستخدمًا لغة سهلة وبسيطة، مما يُزيد من فرص إدراك الجمهور المختلف ثقافيًا وتعليميًا لمضمون الرسالة، ومن ثمّ تحقيقها الأثر المطلوب الذي يُعد عاملًا حاسمًا في تغيير السلوك.

● قيام حساب المجلس بتشريح المجتمع السعودي إلى فئات تفصيلية نوعية، انعكس على رسائله الاتصالية الموجهة لكل شريحة، فجاءت متنوعة وأكثر تركيزًا وتوجيهًا وتخصيصًا، الأمر الذي من شأنه المساهمة في زيادة فاعليتها.

● اتبع حساب مجلس شؤون الأسرة سياسة المواجهة، معتمدًا على خطاب المصارحة، مما أظهر قناعته بأن تحديد المشكلة بدقة يُسهل عملية محاصرتها والتغلب عليها وحلها، ولذلك عمد إلى تسليط الضوء على المشاكل والتحديات بكل شفافية، مع عرض سبل الوقاية كإجراء استباقي، أو تقديم الحلول إذا كانت المشكلة وقعت بالفعل.



مجلس شؤون الأسرة
FAMILY AFFAIRS COUNCIL

Follow

مقدمة..

تتميز المملكة العربية السعودية بأنها دولة فتيّة شابة، فحسب تقرير الهيئة العامة للإحصاء الصادر في أغسطس 2020م تُمثل نسبة الشباب السعودي للفئة العمرية (15-34 سنة) 36.7% من إجمالي السكان السعوديين، كما تبلغ نسبة الأطفال من (0-14) سنة 30.3%.

هذه النسب العمرية ترفع من قيمة الأسرة ودورها في المجتمع السعودي، كون فئتي الشباب والأطفال هما الأكثر احتياجًا للتوجيه والتقويم.

وانطلاقًا من حرص واهتمام الدولة بكيان الأسرة السعودية وأفرادها، والإيمان بأن الأسرة تُمثل النواة الأولى والأساسية للمجتمع، ويُعوّل عليها كثيرًا في بناء مجتمع سليم وفاعل، تم إنشاء مجلس شؤون الأسرة بموجب قرار «تنظيم مجلس شؤون الأسرة» الصادر من مجلس الوزراء بتاريخ 1437/10/20هـ، لتُصبح بذلك مؤسسة وطنية تسعى إلى الرقي بالأسرة السعودية، والعمل على تعزيز مكانتها في المملكة وحمايتها من كل المهددات والمخاطر المحتملة التي يمكن أن تعيق مسيرتها في البناء والتنمية.



ومن أجل تحقيق هذا الهدف المركزي، يقوم مجلس شؤون الأسرة بالعديد من المهام المنوطة إليه، ومنها:

● إنشاء قاعدة بيانات تخدم قضايا الأسرة السعودية.

● اقتراح البرامج التوعوية.

● متابعة التوصيات والاتفاقيات التي صادقت عليها المملكة في المنظمات الدولية.

المجلس..

مُخول بالاهتمام بكل ما يخص الأسرة، والسعي لتعزيز تماسكها والحفاظ على هويتها وقيمتها.

● توحيد جهود القطاعات الحكومية الخاصة بقضايا الأسرة بكافة فئاتها.

● التعاون مع الشركاء والجهات التنفيذية من الوزارات والهيئات المعنية بالأسرة، والإشراف على تطبيقها للأنظمة المتعلقة بهذا الشأن.

● إجراء الدراسات التي تخدم تنمية الأسرة السعودية وتعزز دورها.

● العمل على تطوير وتحسين مستوى الخدمات التي تُسهم في استقرار الأسرة اجتماعيًا واقتصاديًا لتتواءم مع رؤية المملكة الطموحة 2030 التي جعلت الإنسان محور التنمية.

● يُعتبر المجلس هو الجهة الرسمية السعودية التي تمثل المرأة والأسرة والطفل وكبار السن في المنظمات والهيئات الدولية.

يتضح مما سبق أن مجلس شؤون الأسرة مُخول بالاهتمام بكل ما يخص الأسرة، والسعي لتعزيز تماسكها والحفاظ على هويتها وقيمتها، وتحسين مستواها ككيان أو على مستوى أفرادها باختلاف فئاتهم؛ كالأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة والمراهقين والمرضى والطلاب والأبناء والآباء... وغيرهم.

منهجية الدراسة:

إن سُبُل التواصل بين المجلس والأسرة من المحددات الأساسية التي تُساهم في تحقيق الغاية التي أُنشئ من أجلها، ولذلك اعتمد مجلس شؤون الأسرة على العديد من الوسائل للوصول إلى أفراد المجتمع السعودي؛ مثل عقد الندوات والمحاضرات والبرامج والملتقيات والمنتديات والجلسات الحوارية والحملات الوطنية والفعاليات والمبادرات، سواء كان منفردًا أو بالشراكة مع الجهات المعنية في المملكة.

مسح وتحليل..
جميع التغريدات المنشورة
على حساب المجلس



منهج..

المسح التحليلي بشقيه
الكمي والكيفي

وبالرغم من هذا التنوع والتعدد في أدوات المجلس للتواصل، تظل المنصات الاجتماعية إحدى أهم النوافذ في الوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع السعودي، وقد تعاضت أهميتها في ظل تفشي جائحة كورونا التي حجّمت من الاتصال المباشر.

من هذا المنطلق، تأتي أهمية الدراسة التي أجراها مركز القرار للدراسات الإعلامية، لحساب المجلس على منصة تويتر بصفتها من أهم الوسائل الاتصالية مع المجتمع السعودي، وذلك بهدف التعرف على شكل ومضمون الرسائل الموجهة للأسرة السعودية، والفئات المستهدفة، والأساليب الإقناعية التي تضمنها محتوى الحساب، فضلًا عن أدوات (الإبراز والانتشار) الرقمي التي اعتمد عليها في نقل رسائله الاتصالية.

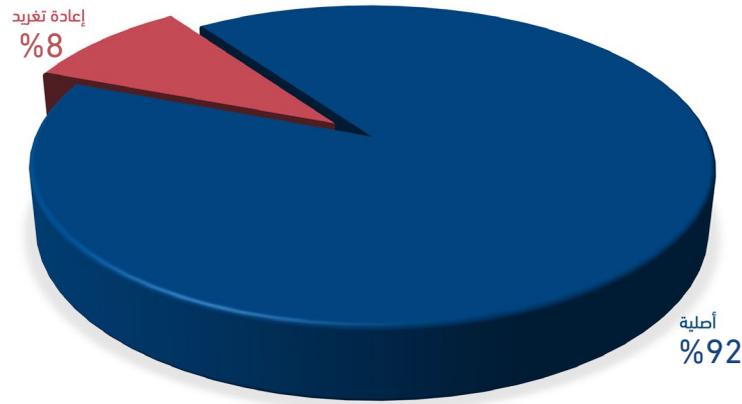
وتُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، والذي يُعرف بأنه «جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث»، وتأسيسًا على ذلك قامت الدراسة بمسح وتحليل جميع التغريدات المنشورة على حساب مجلس شؤون الأسرة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 يوليو 2020م إلى 31 مارس 2021م.

نتائج الدراسة

أولاً: من حيث الشكل

1. طبيعة التغريدات

انتهت عملية الرصد إلى وجود (649) تغريدة قام مجلس شؤون الأسرة بنشرها على حسابه بتويتر خلال فترة الدراسة، جاءت غالبيتها العظمى «أصلية» بنسبة 92%، بينما حصلت «إعادة التغريدة» على 8%، حيث قام المجلس بإعادة تغريد بعض منشورات حسابات أخرى مثل برنامج الأمان الأسري، منتدى الأسرة السعودية، منشآت، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وأكاديمية الحوار، جمعية رعاية الطفولة، التواصل الحكومي، وحساب معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد سليمان الراجحي وتوضح هذه النسب أن مجلس شؤون الأسرة يعتمد في رسائله الاتصالية بشكل أساسي على مضامينه الخاصة التي يُنتجها ويُعدّها، إلا أن ذلك لا يمنع من استعانتها برسائل بعض الجهات الأخرى التي تتلاقى أهدافها مع أهداف المجلس، سواء كانت هذه الجهات مُنثقة عن مجلس شؤون الأسرة أم لا.



2. أدوات الإبراز الرقمية

وتتعلق بالوسائط الرقمية التي استخدمها حساب مجلس شؤون الأسرة في نقل رسائله للجمهور المستهدف عبر منصة تويتر، وقد أظهرت نتيجة التحليل أن الحساب استخدم الوسائط في 96% من المحتوى المنشور خلال فترة الدراسة، تنوعت ما بين الإنفوجرافيك والصور والفيديو والفيديوجرافيك، بينما جاء 4% من المحتوى نصياً فقط، مما يؤكد اهتمام وحرص حساب مجلس شؤون الأسرة على الاستفادة من الخصائص والإمكانيات الرقمية التي تُوفرها منصة تويتر من أجل إبراز رسالته الاتصالية للجمهور المتلقي.

وتمثلت الوسائط المستخدمة فيما يلي:

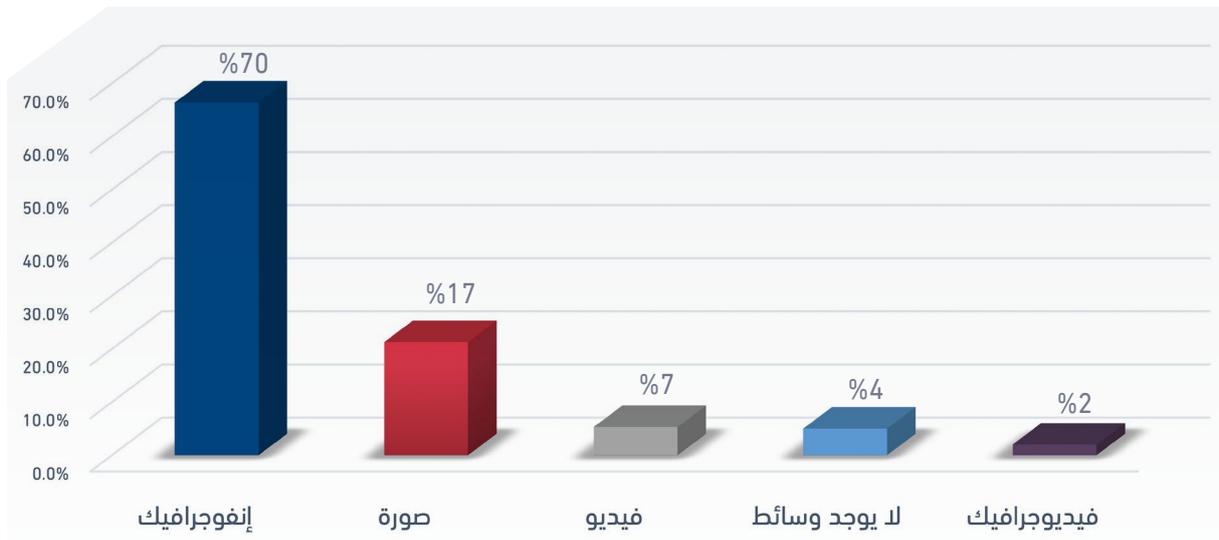
● **الإنفوجرافيك** الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 70%، ويُعد الاعتماد على هذا الوسيط مناسبًا ومفيدًا جدًا بالنسبة للمحتوى المُقدم في الحساب، كونه يتميز بالدمج بين الصورة والمعلومة بشكل جذاب، فضلًا عن إيصال الرسالة بشكل مختصر وواضح وسلس.

وأوضحت نتائج التحليل أن الإنفوجرافيك المستخدم في كثير من التغريدات اتسم بالمزج بين الأشكال التعبيرية والرسوم من جهة، وصور شخصيات حقيقية أو أحداث واقعية من جهة أخرى، الأمر الذي من شأنه خلق شعور بالألفة لدى المتلقي تجاه الرسالة الاتصالية، وبالتالي رفع درجة الموثوقية والقدرة الإقناعية للمضمون المُقدم.

● احتلت **الصور** المرتبة الثانية كوسيط مُستخدم بنسبة 17%، وقد لجأ الحساب إلى استخدام الصور كنوع من التوثيق والتأكيد على المعلومات الواردة في بعض تغريداته، مثل نشر آيات من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة التي تُحث على قيمة معينة أو تدعو إلى القيام بسلوك ما، كما لجأ الحساب إلى عرض بعض الصور التي تُوضح أنشطة وفعاليات المجلس.

● جاء **الفيديو** أيضًا كوسيط توثيقي في الأساس، واحتل المرتبة الثالثة بنسبة 7%، حيث حرص الحساب على عرض بعض المقاطع لأنشطة مجلس شؤون الأسرة ومبادراته وندواته وغيرها من فعاليات.

● أما **الفيديو جرافيك** فتم استخدامه بنسبة 2%، وقد لجأ إليه الحساب بشكل خاص في عرض المحتوى المُخصص للأطفال، نظرًا لجاذبيته لهذه الفئة العمرية، إذ يُساعد في إيصال المعلومة لهم بشكل سهل وملائم. ويعكس ذلك وعى وحرص القائمين على حساب مجلس شؤون الأسرة على مخاطبة كل فئة من الجمهور المستهدف بالأسلوب الأنسب لهم، بما يُحقق الاستفادة القصوى.



3. أدوات الانتشار الرقمية

يتسم الجمهور المستهدف لمجلس شؤون الأسرة بالتنوع والانتشار ليشمل كل المجتمع السعودي من المواطنين والمقيمين، ولذلك تُعتبر أدوات الانتشار الرقمية (الهاشتاق، الرابط، والمنشن) التي تُتيحها منصة تويتر غاية في الأهمية بالنسبة لحساب المجلس، فإمكانية الوصول إلى الفئات المستهدفة لا تقل في أهميتها عن مضمون الرسالة ذاته.

1%
بدون

منشن
13%

22%
رابط

هاشتاق
98%

وقد كشفت نتائج التحليل أن الحساب استغل هذه الأدوات بشكل كبير من أجل تحقيق هدفه وإيصال رسائله الاتصالية إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، فظهر الهاشتاق في 98% من تغريدات مجلس شؤون الأسرة، كما ظهر الرابط في 22% منها، وظهر المنشن في 13%، بينما ندرت التغريدات التي لم تتضمن أيًا من أدوات الانتشار الرقمية وكانت بنسبة 1% فقط.

ومن نماذج الهاشتاقات التي استخدمها حساب المجلس في تغريداته خلال فترة الدراسة #اليوم_العالمي_للطفل، #اللجنة_الاستشارية_للطفولة، #مجلس_شؤون_الأسرة، #المرأة_وطن_وطموح، #الرياض_عاصمة_المرأة_العربية_2020، #تمكين_المرأة، #المرأة_السعودية، #أنا_طفل_وهذا_حقي، #كورونا، #منتدى_الأسرة_السعودية، #التعليم_عن_بعد، #الحملة_الوطنية_لتعزيز_صحة_المراهق، #اليوم_العالمي_للسرطان، #الأمم_المتحدة.

أما خاصية الـ«منشن» فخصصها الحساب لبعض الجهات والأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بطبيعة عمل المجلس، مثل (بنك الرياض @RiyadBank)، (مركز دعم المنشآت- الرياض @SSC_RUH)، (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية @HRSD_SA)، (وزارة التعليم - عام @moe_gov_sa)، (وزارة الصحة السعودية @SaudiMOH)، (هيئة الصحة العامة @SaudiCDC)، و(جمعية رعاية الطفولة @ChildCareKSA).

كما حرص حساب مجلس شؤون الأسرة على وضع الروابط الإلكترونية في العديد من تغريداته، وذلك من أجل إطالة المستخدمين إلى المصدر الأصلي لموضوع التغريدة للاستفادة من المزيد من التفاصيل، وإضفاء المصداقية على المحتوى المنشور وتوثيقه.

4. أسلوب التناول

تميز حساب مجلس شؤون الأسرة على منصة تويتر باتساقه شبه التام مع طبيعة الوسيلة - المنصة - ومع طبيعة جمهور وسائل التواصل الاجتماعي أو الجمهور الرقمي بشكل عام الذي يُفضل المعلومة السريعة البسيطة والمختصرة، حيث أظهرت النتائج أن 99.5% من التغريدات المنشورة عينة الدراسة جاءت مختصرة، مقابل 0.5% فقط مُطوّلة.



وتتوافق هذه النتيجة مع ما ذكر سابقًا باعتماد الحساب على الإنفوجرافيك في المقام الأول كوسيط رقمي لنقل الرسائل الاتصالية للمستخدمين، حيث يتسم هذا الوسيط باستخدام المعلومات القصيرة «التليغرافية».

التعليق على السمات الشكلية للحساب

يتضح من العرض السابق الخاص بالسمات الشكلية لحساب مجلس شؤون الأسرة على تويتر، أنه استطاع الاستفادة بشكل كبير من الأدوات الرقمية التي تُتيحها منصات التواصل الاجتماعي، سواء المتعلقة بإبراز رسائله الاتصالية، أو تلك المساعدة على انتشارها لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة من المواطنين والمقيمين.

كما حرص حساب مجلس شؤون الأسرة على استخدام لغة سهلة بسيطة ومباشرة تتجاوز الفروق التعليمية والثقافية والاجتماعية، وذلك من أجل ضمان أعلى نسبة من الإدراك والاستيعاب، وبالتالي الحفاظ على فرص أكبر لتحقيق التأثير المطلوب.

ثانيًا: من حيث المضمون

1. مجال التناول

تنص المادة العاشرة من النظام الأساسي للحكم في المملكة على ما يلي: «تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم».

من هذا المنطلق، كان الاهتمام الأكبر لمجلس شؤون الأسرة هو العمل على تعزيز الروابط الأسرية، بما يضمن تماسكها واستقرارها وتوفير بيئة مواتية لجميع أفرادها، ولذلك جاءت العلاقات الاجتماعية في مقدمة أولويات تناول في حساب المجلس بنسبة ظهور بلغت 68%.

الاهتمام الأكبر..

لحساب المجلس كان العمل على تعزيز الروابط الأسرية، بما يضمن تماسكها واستقرارها.

واحتل المجال الصحي المرتبة الثانية بنسبة ظهور 27%، حيث إن تفشي جائحة كورونا على مستوى العالم فرض نفسه كأمر واقع يقتضي ضرورة التوعية والنصح بالإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها للوقاية من الإصابة بالفيروس، وكذلك ما يتوجب فعله في حالة الإصابة.

وبالإضافة إلى الدور التوعوي لمجلس شؤون الأسرة حول هذا الظرف الطارئ، حرص حساب المجلس أيضًا على تثقيف المرضى طبيًا، وتعريفهم ببعض الأمراض كالسكري والطرق المثلى للعلاج منه، فضلًا عن تقديم النصائح المتعلقة بالأنظمة الغذائية الصحية للأطفال.

وجاء المجال التعليمي في المرتبة الثالثة بنسبة ظهور 9%، فقد تناول محتوى تغريدات حساب المجلس الطرق المثلى التي تضمن نجاح العملية التعليمية للآباء، في ظل اتباع الدولة نظام التعليم عن بُعد بسبب جائحة كورونا.

27% تناول المجال الصحي



68% العلاقات الاجتماعية



7% تناول المجال الديني



9% تناول المجال التعليمي



أما المرتبة الرابعة فقد حصل عليها المجال الديني بنسبة ظهور 7%، حيث شكّل الدين الإسلامي مرجعية عامة لحساب مجلس شؤون الأسرة عند تناوله للسلوكيات الإيجابية التي يسعى إلى تعزيزها أو القيم المستهدفة ترسيخها لدى المواطنين، مستشهدًا بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ويتضح مما سبق أن مجلس شؤون الأسرة يسعى من خلال حسابه على تويتر إلى الحفاظ على قوام الأسرة السعودية بحيث تكون قوية ومتماسكة سواء عبر تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية، أو العمل على تهيئة أفرادها بشكل سليم صحيًا وتعليميًا وأخلاقيًا وسلوكيًا.

2. الهدف من التغريد



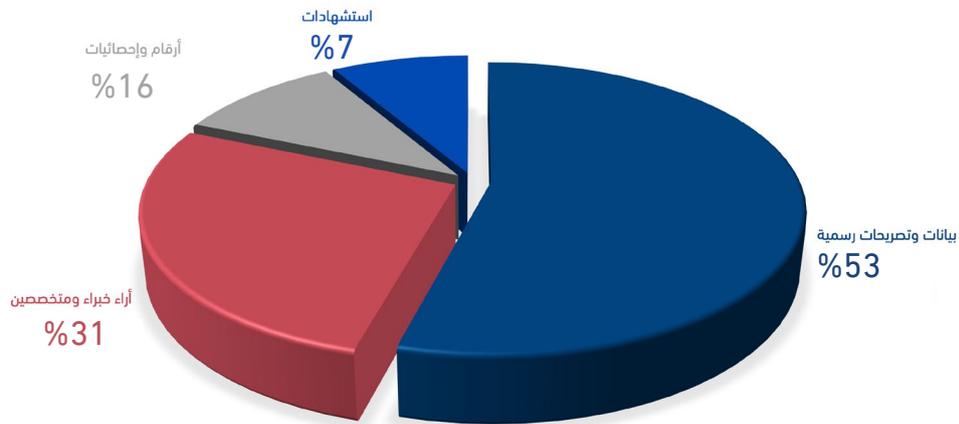
تنوع الهدف الأساسي للمضامين المقدمة في حساب مجلس شؤون الأسرة ما بين الإخبار والتوعية، حيث حصل المحتوى الإخباري على المرتبة الأولى بنسبة 62%، وحرصت هذه الفئة على إعلام المواطنين بكل ما يُستجد بشأن الأسرة وأفرادها، مثل القرارات التي تتخذها الدولة، والإعلان عن الدورات التدريبية والندوات والجلسات الحوارية والمبادرات، وجميع الفعاليات التي يُنظمها المجلس وأهم مخرجاتها.

بينما جاء المحتوى التوعوي في المرتبة الثانية بنسبة 38%، وقد اقتص هذا الهدف بالتشجيع على السلوكيات الإيجابية أو تعزيز القيم النبيلة التي تتماشى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد السعودية الأصيلة التي تُعلي من شأن الإنسان في المقام الأول، وتحت على الحفاظ على صلة الأرحام والروابط الأسرية القوية.

3. الاستمالات الإقناعية

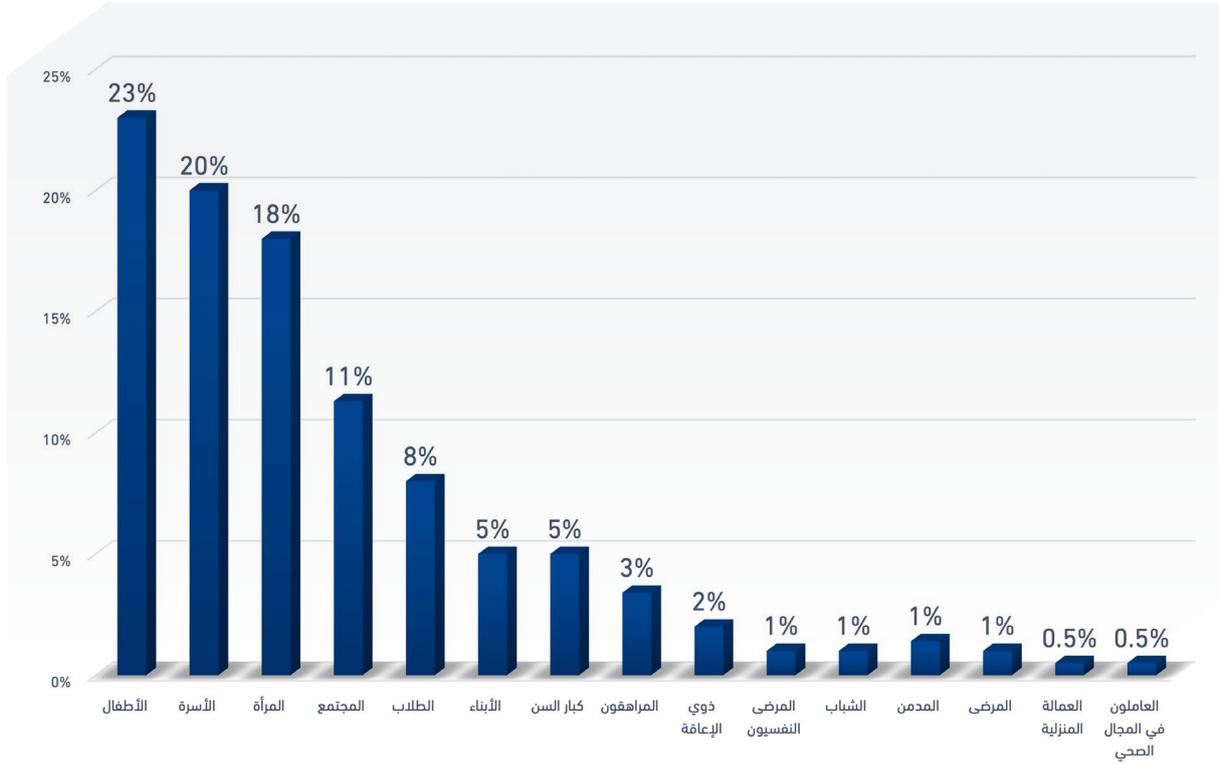
أظهرت نتائج التحليل أن غالبية التغريدات المنشورة على حساب مجلس شؤون الأسرة خلال فترة الدراسة اعتمدت على الاستمالات العقلية بنسبة 99%، مقابل 1% فقط للاستمالات العاطفية.

وتؤثر هذه النسب على أن الحساب فضّل مخاطبة عقل وفكر جمهوره المستهدف عبر الأسانيد والحُجج المنطقية لإقناعه برسائله الاتصالية، وقد اتسمت استمالات الحساب العقلية للبرهنة على أطروحاته بالتعدد والتنوع، وذلك على النحو التالي:



4. الجمهور المستهدف

يدخل المجتمع السعودي بكل فئاته ضمن نطاق الجمهور المستهدف من جانب مجلس شؤون الأسرة، فكل فرد ينتمي إلى أسرة وبيئة محيطة، وتجمعه بمن حوله روابط اجتماعية وأسرية ومعاملات إنسانية، وبالرغم من أن بعض تغريدات حساب المجلس جاءت عامة لتشمل كل أفراد المجتمع، فإن غالبيتها كان مُوجَّهاً إلى فئة نوعية مستهدفة بذاتها، وذلك على النحو التالي:



وتعكس تصنيفات الجمهور التي وردت في حساب مجلس شؤون الأسرة حرصه على استهداف جميع الشرائح التفصيلية في المجتمع السعودي، من أجل تقديم النصائح والإرشادات والمعلومات التي تُساعد في تحسين الحياة الأسرية صحياً واجتماعياً وأخلاقياً وقيماً ودينياً. فعلى سبيل المثال تعرض الحساب في تغريداته للأبناء بشكل عام، إلا أنه في تغريدات أخرى تناولهم كأطفال وطلاب ومرافقين وشباب.

وفي مثال آخر، ميّز الحساب بين المرضى الذين يُعانون أمراضاً عضوية كالسكري، والسرطان، وبين المصابين بأمراض نفسية، واتبع مع كل منهم أسلوب تعامل مختلف.

ولم يغفل مجلس شؤون الأسرة في مضامينه المقدمة بعض الفئات النوعية في المجتمع السعودي مثل كبار السن وذوي الإعاقة والمدمنين أيضاً، فضلاً عن العمالة المنزلية التي خَصَّ لها جزءاً من محتواه بهدف تعريفها بحقوقها.

ويتضح مما سبق أن قيام المجلس بتشريح المجتمع السعودي إلى فئات تفصيلية على هذا النحو، انعكس على رسائله الاتصالية الموجهة لكل شريحة، فجاءت متنوعة وأكثر تركيزاً وتوجيهاً وتخصصاً، الأمر الذي يُزيد من فاعليتها في تحقيق التأثير المطلوب.

ويُمكن استعراض بعض الأمثلة للرسائل الاتصالية التي تضمنها حساب المجلس فيما يلي:

أولاً- بالنسبة للأطفال:

سعى حساب مجلس شؤون الأسرة إلى زرع الثقة في الطفل السعودي في مرحلة مبكرة من عمره، وتنشئته على أن يكون عضوًا فاعلاً في مجتمعه، فعلى سبيل المثال أطلق المجلس «اللجنة الاستشارية للطفولة» المكونة من الأطفال واليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و17 سنة من البنات والبنين، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

● تمثيل الطفل السعودي وتوصيل صوته والتعبير عن آماله وطموحاته في المستقبل.

● إبداء رأيهم حول قضايا الطفولة، ومناقشة احتياجاتهم.

● التعبير عن رأيهم أمام العالم الخارجي، من خلال المشاركة في برلمان الطفل العربي.

في سياق آخر، سعى المجلس إلى تسليط الضوء على بعض الإرشادات التوعوية المتعلقة بحماية الأطفال مثل الأنظمة الغذائية الصحية لهم، وضرورة مراقبة المنتج الإعلامي الذي يتعرضون له سواء في وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون، أو عبر الوسائط الرقمية، وإبراز أهمية التعامل مع الطفل خلال سنوات عمره الأولى.

ثانياً- المرأة:

غلب على محتوى حساب مجلس شؤون الأسرة لغة فخر واعتزاز بالمرأة السعودية التي أثبتت كفاءة وتميزاً في كافة المجالات، وتولت المناصب القيادية في المملكة، بجانب توليها مناصب دولية مرموقة.

فتناول المجلس المرأة السعودية باهتمام بالغ، حيث ركّز على أدوارها المتشعبة والمتنوعة كسيدة وأم وزوجة، وكحجر أساس في بناء الأسرة والحفاظ على استقرارها، وكامرأة عاملة شريكة في عملية التنمية في المجتمع، مستعرضاً الإجراءات المُتخذة من جانب الدولة لتعزيز تمكين المرأة.

ثالثاً- الأسرة:

استهدف المجلس دور الأسرة عبر التأكيد على دورها المحوري في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء سواء كانوا أطفالاً أو شباباً أو مراهقين، مُعتبراً أنها البيئة الطبيعية لنمو الأطفال، والمسؤولة الأولى عن غرس القيم والسلوك القويم في هذه المرحلة العمرية المهمة التي تُرسم فيها ملامح الشخصية الأساسية. كما سعى مجلس شؤون الأسرة إلى إبراز ما يتوجب على الأسرة القيام به في بعض الحالات الاستثنائية التي يتعرض لها الأبناء، مثل الإدمان والإصابة بمرض نفسي، أو من رزقهم الله سبحانه وتعالى بطفل من ذوي الإعاقة.

وتمثلت أهم الرسائل الموجهة للأسرة في التأكيد على دورهم المتمثل في:

- غرس القيم والمبادئ الدينية والإنسانية في النشء.
- توعية الأبناء بخطورة الإدمان والحديث معهم عن الأسباب وطرق الوقاية.
- تقديم الدعم للأبناء من المرضى النفسانيين والمدمنين لتقبل العلاج.
- استخدام أسلوب الاحتواء للمراهقين في هذه المرحلة العمرية الحرجة.
- التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال من خلال لغة الحوار السليمة.
- تشجيع الأبناء على ممارسة الأنشطة المفيدة مثل الرياضة والقراءة.
- التأكيد على أن أساس العلاقة الأسرية الناجحة قائم على الود والرحمة والتسامح.
- مساعدة الأبناء في إنجاح العملية التعليمية، في ظل اتباع نظام التعليم عن بُعد.
- اتباع التعليمات الأساسية في عملية التعليم عن بُعد بداية من الاستيقاظ المبكر والالتزام والحضور في المواعيد المحددة لتلقي الدروس واستيعابها جيداً.
- فوائد تناول الغذاء الذي يساعد على النشاط واستكمال اليوم الدراسي لآخره.
- الاهتمام بالشباب كونهم وقود المجتمع، ومحرك الآمال والتطلعات المستقبلية، فهم من يشكّلون ملامح الحاضر، ويرسمون آفاق المستقبل.

رابعاً- المجتمع:

ركّزت الرسائل الاتصالية على دور الوعي المجتمعي، سواء في تعزيز السلوكيات البناءة مثل الأعمال التطوعية لخدمة ومساعدة الغير، والتضامن والتكافل الاجتماعي، أو التصدي لبعض المظاهر السلبية، مثل العنف الأسري والعنف ضد المرأة.

النتائج العامة:

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، تمثّلت فيما يلي:

- استفاد حساب مجلس شؤون الأسرة على تويتر من الأدوات الرقمية، سواء الخاصة بأشكال الإبراز أو عناصر الانتشار.
- اعتمد الحساب في رسائله الاتصالية على الأسلوب المختصر «التليغرافي»، مستخدمًا لغة سهلة وبسيطة، مما يُزيد من فرص إدراك الجمهور المختلف ثقافيًا وعلميًّا وتعليميًّا وثقافيًّا لمضمون الرسالة، ومن ثمّ تحقيقها الأثر المطلوب الذي يُعد عاملاً حاسمًا في تغيير السلوك.
- قيام حساب المجلس بتشريح المجتمع السعودي إلى فئات تفصيلية نوعية، انعكس على رسائله الاتصالية الموجهة لكل شريحة، فجاءت متنوعة وأكثر تركيزًا وتوجيهًا وتخصيصًا، الأمر الذي من شأنه المساهمة في زيادة فاعليتها.
- اتبع حساب مجلس شؤون الأسرة سياسة المواجهة، معتمدًا على خطاب المصارحة، مما أظهر قناعته بأن تحديد المشكلة بدقة يُسهّل عملية محاصرتها والتغلب عليها وحلها، ولذلك عمد إلى تسليط الضوء على المشاكل والتحديات بكل شفافية، مع عرض سبل الوقاية كإجراء استباقي، أو تقديم الحلول إذا كانت المشكلة وقعت بالفعل.
- كثيرًا ما استخدم الحساب لغة ودودة تقريبية بالاعتماد على ضمير الجمع (أعزائنا الصغار - تهمننا معرفتكم بأن خط مساندة الطفل 116111 في خدمتكم إن اجتتم لأي مساعدة أو حماية - أغلبنا يحرص ويراقب أطفاله...)، ويُعد هذا الأسلوب فعّالًا كونه يُشعر المتلقي بتوحد القائمين على الحساب معه، وأنهم مشاركون في المشكلة، مما يُسهّل من عملية إقناعه بإجراءات الحل.

ختامًا..

فقد أظهر تحليل حساب مجلس شؤون الأسرة على تويتر خلال الفترة الممتدة من 1 يوليو 2020م إلى 31 مارس 2021م، أن محتوى الحساب سواء على مستوى الشكل أو المضمون سعى إلى الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع السعودي، مستخدمًا أدوات الإبراز وعناصر الانتشار الرقمية التي تُتيحها المنصة، وموجهًا رسائله الاتصالية إلى الفئات المستهدفة بدقة وشمول، من أجل تحقيق غايته النهائية المتمثلة في الرقي بالأسرة السعودية، والعمل على تعزيز مكانتها في المملكة وحمايتها - ككيان وكأفراد وكفئات نوعية - من كل المهددات والمخاطر المحتملة التي يمكن أن تعيق مسيرتها في البناء والتنمية. وفي سبيل ذلك انتهج المجلس استراتيجية قائمة على ركيزتين أساسيتين، هما:

● تشجيع السلوكيات الإيجابية.

● تعزيز القيم المبنية على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وعادات وتقاليد المجتمع.

من العرض السابق يتضح جليًا الأهمية البالغة لدور مجلس شؤون الأسرة، سواء المتعلق بالحفاظ على قوام الأسرة السعودية وسلامتها الصحية والنفسية، أو الخاص بتعزيز السلوكيات القويمة والتأكيد على النسق القيمي المُشكل للهوية السعودية الإسلامية العربية، خاصة في ظل انتشار الأدوات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، وما نتج عنها من التعرض المستمر لقيم وعادات غريبة تتعارض مع مجتمعنا.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa